"مَنْ لَمْ [يُجْمِعْ] [يبيت] الصِّيَامَ [مَعَ] [قبل] [طلوع] الْفَجْرِ ، فَلَا صِيَامَ لَه"

---

روي عن حفصة وعائشة وميمونة بنت سعد وابن عمر رضي الله عنهم

أولاً ": حديث حفصة رضي الله عنها

رواه عنها ابن عمر رضي الله عنه

وعنه : سالم ابنُهُ

وعنه : ابن شهاب الزهري واختلف عليه على أربعة أوجه :

(الوجه الأول) عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة مرفوعاً .

(الوجه الثاني) عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة موقوفاً .

(الوجه الثالث) عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن أبيه موقوفاً.

(الوجه الرابع) عن ابن شهاب عن حفصة وعائشة موقوفاً.

فأما الوجه الأول

فقد رواه عن ابن شهاب

(عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ابن جُريج)

أولاً : رواية عبد الله بن أبي بكر

وقد رواه عنه : (ابن لهيعة و يحيى بن أيوب الغافقي والليث بن سعد وإسحاق بن حازم )

(١) فأما رواية ابن لهيعة فقد رواها عنه :

(أ) حسن بن موسى

أخرجه أحمد في " مسنده "[1] (٢٦٤٥٧)

(ب) عبد الله بن وهب

أخرجه أبو داود في " سننه "[2] (٢٤٥٤)(٣٢٩/٢) ، وابن خزيمة في " صحيحه "[3] (١٩٣٣) (٢١٢/٣) ، رواه الدارقطني في " السنن" (٢٢١٦) (١٣٠/٣) [4] ، والبيهقي في " الكبرى" (٣٤٠/٤) برقم (٧٩٠٧) ، و في " معرفة السنن والآثار " (٢٢٩/٦) برقم (٨٥٤٣)، والخطيب في " تاريخه " (١٥٧/٤) ترجمة (١٣٥١)

(ج) عبد الله بن يوسف

أخرجه الطبراني في " الكبير" (٢٠٦/٢٣) برقم (٣٦٧)

قلتُ : قال الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين" (٣٢٢)- عبد الله بن لهيعة بن عقبة، وربما نُسب إلى جده، ويُعتبر بما روى عنه العبادلة: ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب.

قلتُ : وقد روى عنه هنا عبد الله بن وهب ، وعلى كل حال فقد توبع كما سيأتي .

---

(١) ط الرسالة .

(٢) ط المكتبة العصرية ت محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٣) ط المكتب الإسلامي .

(٤) قال في " السنن" " رَفَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ الرُّفَعَاءِ ، وَاخْتُلِفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي إِسْنَادِهِ . فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ مِنْ قَوْلِهَا . وَتَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ ،وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ . وَكَذَلِكَ قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ . وَكَذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَغَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ . وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي إِسْنَادِهِ . وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَيْضًا ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ . وَتَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَحَفْصَةَ قَالا ذَلِكَ . وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَاخْتُلِفَ عَنْه.

## (٢) وأما رواية يحيى بن أيوب

فقد اختلف عليه على وجهين :

(الوجه الأول) عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة مرفوعاً .

(الوجه الثاني ) عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

## (الوجه الأول)

فقد رواها عنه "

(أ) سعيد بن الحكم بن أبي مريم

أخرجه الحسن بن رشيق في "جزئه"[٥](٣٧) ، والترمذي في " العلل الكبير " [٦] (٢٠٢) وقال عن البخاري : "فَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَأٌ وَهُوَ حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ صَدُوق". وفي " الجامع "[٧] (٧٣٠) وقال : حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ وَهُوَ أَصَحُّ ، وَهَكَذَا أَيْضًا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ أَوْ فِي صِيَامِ نَذْرٍ ، إِذَا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يُجْزِهِ ، وَأَمَّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ فَمُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَنْوِيَهُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاق .أهـ

---

(٥) ط مكتبة أهل الأثر

(٦) ط عالم الكتب

(٧) ط مكتبة المعارف ت مشهور .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في " السنة " [٨] (١١٧) ، والبيهقي في " الكبرى"[٩] (٣٤٠/٤) برقم (٧٩٠٧) وفي " الصغرى "[١٠] (١٢٩٢) (٨٥/٢) و في " معرفة السنن والآثار " (٢٢٩/٦) برقم (٨٥٤٢)

(ب) عبد الله بن وهب

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢٤٥٤)(٣٢٩/٢) وقال: رَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ ، أيضا جميعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، مِثْلَهُ ، وَوَقَفَهُ عَلَى حَفْصَةَ مَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَيُونُسُ الْأَيْلِيُّ ، كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ . ، وابن خزيمة في " صحيحه " (١٩٣٣) (٢١٢/٣) وقال : باب إيجاب الإجماع على الصوم الواجب قبل طلوع الفجر بلفظ عام مراده خاص [١١] وفي " الكبرى" (٣٤٠/٤) برقم (٧٩٠٨) و في " معرفة السنن والآثار " (٢٢٩/٦) برقم (٨٥٤٣) والخطيب في " تاريخه "[١٢] (١٥٧/٤) ترجمة (١٣٥١)

(ج) أشهب بن عبد العزيز

أخرجه النسائي في (الكبرى) (٢٦٥٤)

(د) عبد الله بن عبد الحكم

أخرجه الطبراني في " الكبير" [١٣](١٩٦/٢٣) برقم (٣٣٧)

---

([٨]) ط مؤسسة الكتب الثقافية .

([٩]) ط الكتب العلمية .

([١٠]) ط باكستان .

([١١]) يقصد بمراده خاص بالصيام الواجب .

([١٢]) ط بشار عواد ، دار المكتب الإسلامي

([١٣]) ت حمدي السلفي .

(الوجه الثاني)

رواه الدارقطني في " السنن" [١٤] (٢٢١٣) (١٢٨/٣) قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي حَامِدٍ ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو الزِّنْبَاعِ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو عَبَّادٍ ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ به . قال الدارقطني ". تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

والبيهقي في " الكبرى" (٣٤١/٤) برقم (٧٩١٢) ، وعلي بن الحسن الخِلَعي في " الخلعيات" (١٨)

قلتُ ": والوجه الأول أصح ، وعبد الله بن عباد قال الذهبي في " المغني" (٣٢٢٨) عبد الله بن عباد بصري نزل مصر عن المفضل بن فضالة ضعيف.

وقال الحافظ في " اللسان" [١٥] (١٢٦٠ )- عبد الله بن عباد البصري نزل مصر وروى عن مفضل بن فضالة ضعيف وقال بن حبان روى عنه أبو الزنباع روح بن الفرج نسخة موضوعه انتهى وتكملة كلام بن حبان يقلب الأخبار وقال الأزدي يقلب الأخبار وقال بن يونس في الغرباء قدم مصر هو وأخوه عبيد الله وتوفي بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قلت وحديثه في سنن الدارقطني.

ويحيى بن أيوب الغافقي أخرج له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، والعلماء تكلموا في حفظه وهنا قد توبع .

(٣) وأما رواية الليث بن سعد

أخرجه محمد بن نصر المروزي في " السنة " (١١٨) ، ،أخرجهُ النَّسائي في " الكبرى " (٢٦٥٢)[١٦] ، (٢٦٥٣) ، وفي " الصغرى" (٢٣٣١و ٢٣٣٢)[١٧] ، وابن منده في "

---

(١٤) ط الرسالة

(١٥) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت

(١٦) ط الرسالة .

(١٧) ط مشهور .

معرفة الصحابة"[١٨] ص (٩٤٩ ) ترجمة (٦٥٨) وقال : والمشهور عن الزهري موقوفاً وأخرجه الطبراني في " الكبير" [١٩](١٩٦/٢٣) برقم (٣٣٧)

(٤) إسحاق بن حازم

السمرقندي في فوائده [٢٠] (٨٢) ، أخرجه الطبراني في " الكبير" (٢٠٦/٢٣) برقم (٣٦٨) ، رواه الدارقطني في " السنن" (٢٢١٤و ٢٢١٥) (١٢٩/٣)

ثانياً :رواية ابن جريج

أخرجه النسائي في ( الكبرى ) (٢٦٥٥) ، وفي " الصغرى" (٢٣٣٤) والبيهقي في " الكبرى" (٣٤٠/٤) برقم (٧٩٠٩) وفي " فضائل الأوقات " [٢١] (١٥٧).

قلتُ : ابن جريج مدلس وقد عنعن هنا .

فهذا الوجه عن الزهري صحيح إن شاء الله ، وكون عبد الله بن أبي بكر تفرد بالرفع فهذا لا يقدح في الحديث مرفوعاً.

(الوجه الثاني)

رواه عن الزهري

(١) عبيد الله بن عمر

أخرجه النسائي في "الكبرى"(٢٦٥٦) ، وفي " الصغرى" (٢٣٣٥)

(٢) يونس بن يزيد الأيلي

أخرجه النسائي في (الكبرى) (٢٦٥٧)، وفي " الصغرى" (٢٣٣٦)

---

([١٨]) ط جامعة الامارات العربية المتحدة ت / عامر حسن صبري.

([١٩]) ت حمدي السلفي .

([٢٠]) ط ابن تيمية ت الحويني .

([٢١]) ط الكتب العلمية (تنبيه ) سقط من هذه الطبعة [ابن جريج] ! ! !

قلتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ أيضاً عن حفصة موقوفاً.

(الوجه الثالث)

رواه عن الزهري

(١) معمر بن راشد

أخرجه النسائي في "الكبرى"(٢٦٥٨)،(٢٦٥٩) ، وفي " الصغرى" (٢٣٣٨)

(٢) سفيان بن عيينة

أخرجه النسائي في (الكبرى)(٢٦٥٩) ، وفي " الصغرى" (٢٣٣٨) ، رواه الدارقطني في " السنن" (٢٢١٧) (١٣٠/٣)

(٣) الثوري

أخرجه النسائي في (الكبرى)(٢٦٦٠) ، وفي " الصغرى" (٢٣٣٩ و ٢٣٤٠)

قلتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ عن ابن عمر موقوفاً .

(الوجه الرابع)

رواه مالكٌ

أخرجه النَّسائي في (الكبرى)(٢٦٦٢) وفي " الصغرى" (٢٣٤١)

قال: قال الحارث بن مسكين –قراءةً عليه- عن ابن القاسم عن مالك به

والبيهقي في " الكبرى" (٣٤١/٤) برقم (٧٩١١) قال " أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، ثنا إبراهيم بن محمد العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك به ،.

ثانياً :حديث عائشة

ذكرتُهُ في الخلاف على يحيى بن أيوب .. والراجح أنه لا يصح .

ثالثاً : حديث ابن عمر

رواه نافع

رواه عنه :

(١) مالك

أخرجه النسائي في (الكبرى)(٢٦٦٣) وفي " الصغرى" (٢٣٤٣) قال: قال الحارث بن مسكين – قراءةً عليه- عن ابن القاسم حدثني مالكٌ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً .
والبيهقي في " معرفة السنن والآثار " [٢٢] (٢٢٧/٦) برقم (٨٥٣٨) من طريق القعنبي .

والبيهقي في " الكبرى" (٣٤٠/٤) برقم (٧٩١٠) قال " أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، ثنا إبراهيم بن محمد العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك به ،.

(٢) عبيد الله بن عمر

أخرجه النسائي في (الكبرى)(٢٦٦٤) وفي " الصغرى" (٢٣٤٢)

قلتُ : وهذا سند صحيح أيضاً عن ابن عمر .

---

([٢٢]) ط باكستان .

## رابعاً " حديث ميمونة بنت سعد

رواه الدارقطني في " السنن" (٢٢١٨) (١٣١/٣) قال : حدثنا محمد بن مخلد حدثنا إسحاق بن أبي إسحاق الصفار حدثنا الواقدي حدثنا محمد بن هلال عن أبيه أنه سمع ميمونة ،،

وأخرجه الحارث بن أسامة (٣٢٢- زوائده) .

قلتُ : محمد بن عمر الواقدي متهمٌ بالوضع

وعليه فلا يصح هذا الشاهد والله أعلم .

فالخلاصة أن الحديث صحيحٌ مرفوعاً وموقوفاً والذي تفرد برواية الرفع عن الزهري من الثقات الأثبات ، ولا يمنع من أن يكون الراوي رواه مرة موقوفاً ومرة مرفوعاً والله أعلم .

وكتبه

أبو الحسن محمود ال عبيد المصري